ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطي القرآن مجملا قبل جبريل عليه السلام من غير تفصيل الايات والسور فقيل له
ولا تعجل بالقرآن الذى عندك قبل جبريل فتلقيه على الامة مجملا فلا يفهم احد عنك
لعدم تفصيله وقل رب زدني علما اي بتفصيل ما اجمل من معاني التوحيد والاحكام
لازدني احكاما كما توهم بعضهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ما تركتم
فاعلم ذلك انتهى قلت واعطى ذلك ليكون مماثلا لالقا الزبور في صدر داود عليه السلام
وزيد عليه بانزال القرآن بعلم مفصلا لان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي مثل ما كان
لجميع الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين بالزيادة التي لانهاية لها تتميم
لتفسير الاية ورقي النبي صلى الله عليه وسلم ورؤيته بعين راسه لربه وخطابه مشافهة
وذكر بعد الاسرا وما شرفه من الاقوال ثم قال الفخر الرازي وح اي وحين قد القيد
المراد في اللفظ يكون الكلام في الدنيا فيقال وما كان لبشر ان يكلمه الله في الدنيا الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الى اخره لايلزم القسم المنفي بالحصر في الاية
وهو اي المنفي ان يتكلم الله تعالى مع العبد حال ما يراه العبد وزيادة هذا القيد
وان كان على خلاف الاصل لانه يجب المصير اليه للتوفيق بين هذه الاية وبين الايات
الدالة على حصول الرؤية في يوم القيامة انتهى ولكن قد علمت بكلام الامام البيضاوي
ان الوحي يعم المشافهة فلا حصر ليحتاج لزيادة القيد ولكن زاده على تقدير تسليم
دلالتها على نفي الرؤية ولذا اقال في شرح المقاصد قال المعتزلة سيقت الاية لنفي
ان يراه احد من البشر حين يكلمه تعالى فكيف في غير تلك الحالة والجواب منع ذلك
بل انما سيقت الاية لبيان انواع تكليم الله تعالى البشر والتكليم وحيا اعم من ان يكون
من الرؤية او بدونها بل ينبغي ان يحمل على حال الرؤية ليصح جعل قوله او من وراء
حجاب عطفا عليه تتميما له اذ لا معنى له سوى كونه بدون الرؤية يكون تمثيلا بحال من
احتجب بحجاب انتهى قلت وبعينه ما قدمناه عن البيضاوي ان عطف قوله او
من وراء حجاب على وحيا يخصه بالمشافهة انتهى ثم قال ولو سلم دلالتها على نفي الرؤية
ونزولها في ذلك فيحمل على الرؤية في الدنيا جمعا بين الادلة وجريا على موجب القرينة
اعني سبب النزول انتهى تنبيه على شمول الوحي الخطاب مشافهة حال الرؤية

كما افاده

كما افاده البيضاوي لا اشكال في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل وكلامه
معه ليلة المعراج واما على تقدير القيد الذي ذكره الفخر الرازي فنفي الرؤية في الدنيا
غير مانع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة بالخطاب ليلة المعراج لامكان تخصيص
العام اولانه كان في الملكوت الاعلى لانه عالم الدنيا لانقطاع الواسطة ووقوف جبريل
عليه السلام عند حده ومجاوزة النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المقام وزيادة رقيه الى ما
لا يعلمه الا العزيز العلام فخاطبه حال نظره بعينيه اليه بفرض الصلاة وغيرها من تعداد
ما انعم به عليه وخصه به من المواهب السنيات الماثلة بل الفايقة ما كان لسايرالنبيين
عليهم ازكى السلام واشرف التحيات حين دنى من على تلك الحضرات قال في المعراج
الدنو اصل التدلي النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف لمحمد صلى الله معنى التدلي
عليه وسلم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقال ابن عادل في تفسيره اللباب
من علوم الكتاب الرفرف ما يجلس عليه كالبساط ونحوه انتهى وقد قال العارف بالله
سيدي عبد الوهاب الشعراني والرفرف نظير المحفة عندنا فقعد عليه الصلاة والسلام معنى الرفرف
عليه وسلم جبريل الى الملك النازل بالرفرف فاله الصحبة ليانس به فقال له جبريل
لا اقدر ولو خطوت خطوة احترقت فما منا الا له مقام معلوم وما اسرى الله بك
يا محمد الا ليريك من اياته فلا تغفل انتهى وقال في نظم الجمان مختصر اخبار الزمان
للعلامة الشيخ احمد المقري لما تاخر عنه جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اين يا جبريل قال يا محمد قد كنت احسب اني عرفت الله فبذلك والآن
عرفت قدري وقدرك والله لو تقدمت انملة واحدة لاحترقت بانوار السبحات
وما منا الا له مقام معلوم انتهى ثم قال الشعراني فودعه جبريل وانصرف النبي
صلى الله عليه وسلم مع ذلك الملك والرفوف يمشي به الى ان ظهر لمستوى سمع فيه
صريف الاقلام القلم والاقلام في الالواح بما يكتب الله بها مما يجريه في خلقه وما
تنسخه الملايكة من اعمال عباده وصريف الاقلام صوتها واعلم ان هذه الالواح هي
الواح المحو والاثبات وهذه الاقلام الذي سمع صلى الله عليه وسلم صوتها رتبتها
دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل
ويسمى اللوح المحفوظ من المحو فلا يمحوا ما كتب فيه فهذه الاقلام تكتب دايما في الواح